في الوقف كما يجيء للتانيث يجيء لشبه التانيث كمجيئها للفرق بين الجنس والواحد

منها كتمر وتمرة ومنه ضربة وللوحدة قتلت وللمبالغة نحو علامة ونسابة

ولتاكيد معنى الجمعية نحو جازة وللدلالة على النسب او التعريب كمهالبة

وموازجة وغير ذلك مما يطول تفصيله وشبهها بالتانيث كونها فرعا لا

صول فرعية التانيث للتذكير   والالف تجيء للتانيث مقصورة

او ممدودة كحبلى وصحراء والابنية التي تكون العين وفعلى بفتح الفاء والعين

وفُعلى بضم الفاء وفتح العين وقد تكون مشتركة كفعلى وفعل بفتح الفاء

الفاء وكسرها وسكون العين فان الفهما قد يكون للتانيث كسلمى وذكرى

ورضوى وقد يكون للالحاق كارطى وغيرها وعلامة كونها للتانيث امتناع

الصيغة من الحاق التاء وورودها غير منصرفة في الاستعمال وامثلة الممدودة

فكثيرة ايضا يودت عدها سامة   وهو على ضربين اعلم ان التانيث

الحقيقي ما بازائه ذكر من الحيوانات كالمرءة والناقة وغير الحقيقي هو

ما لم يكن كذلك بل يتعلق بالوضع والاصطلاح كالظلمة والارض

والارض وغيرها ثم ان الحقيقي لاصالته اقوى من غيره فاوجب معه الحاق العلامة

بالفعل المسند اليه نحو جاءت هند ولم يجز جاء الا في الارض ورة الشعر واما

في غير الحقيقي فقد جاز طلع الشمس جوازا مستحسنا وان كان الاحسن طلعت

الشمس فان وقع بين الفعل وبينه فصل جاز في الحقيقي ايضا ترك العلامة

نحو حضر القاضي اليوم امرءة لان الفعل الفاعل اذا بعد عن الفعل ولم يله

لم يبق له تلك القوة فيستدعي الحاق العلامة لا محالة ويستحسن ذلك في غير

الحقيقي نحو قوله تعالى فمن جاءه موعظة ولو كان بهم خصاصة لانه اذا كان

جائزا بين الفصل من غير قبيح فمع الفصل يحسن ثم ان تانيث البهايم وان كان

حقيقيا الا انه دون تانيث الادميين لان البهايم لا يتميز اعيانها بل يجمعها صورة

متحدة ولا يقصد تذكيرها وتانيثها ذلك القصد فاشبه التانيث الغير الحقيقي

فاجري سار الناقة وان لم يجز جاء هند   واللفظي على ثلثة اضرب التانيث

غير الحقيقي قد يكون فيه علامة التانيث لفظا نحو ظلمة وبشرى وصحراء

وقد لا يكون ثم انه ان كان واحدا لفظا قدر فيه التاء نحو ارض ونعل بدليل

Copyright © King Saud University